كتاب

﴿ القلائد العنبريه على المنظومة البيقونيه ﴾

تاليف الفاضل الزكي العالم المدرس الشيخ
السيد عثمان بن المكي التوزري
الزبيدي احد اعيان المدرسين
بجامع الزيتونة الاعظم
بتونس عمره الله
آمين

م

طبعة اولى
طبع بالمطبعة التونسية بسوق البلاط عدد ٥٧ بتونس
١٣٣٠

٧

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى مولاه العلي عثمان بن بلقاسم عرف عثمان ابن المكي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا شرح لطيف المباني سهل المعاني لالفاظ منظومة الشيخ البيقوني في علم مصطلح الحديث النوراني لخصت جله من شرح الزرقاني ومقدمة القسطلاني مع نيل الاماني تسهيلا على الطالب الرباني وسميته القلائد العنبريه على المنظومة البيقونيه والله اسال ان ينفع به كما نفع باصله انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير قال الناظم رحمه الله تعلى ونفعنا بعلومه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ابدا بالحمد مصليا على * محمد خير نبيء ارسلا ﴾

اقول الكلام على استحباب البداءة بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم في الامور المهمة كالتآليف مشهور عند طلبة العلم وتصور معنى البيت ظاهر * مقدمة * اول ما ينبغي لمن اراد الشروع في علم الحديث معرفة الالفاظ التي تدور على السنة المحدثين وهي الحديث والخبر والاثر والسنة والمتن والسند والاسناد والمسند بفتح النون والمسند بكسرها فالحديث في اصطلاحهم هو ما اضيف الى النبيء صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير والخبر قيل هو مرادف للحديث وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر ولا عكس وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث وحينئذ فهما متباينان واما الاثر فهو الاحاديث مرفوعة كانت او موقوفة وبعض الفقهاء قصره على الموقوفة واما السنة فهي مرادفة للحديث وقيل الحديث خاص بما اضيف للنبيء صلى الله عليه وسلم والسنة اعم واما المتن فهو الفاظ الحديث الذي يقوم بها المعنى وقال بعضهم

هو ما انتهى اليه غاية السند من الكلام واما السند فهو الاخبار عن طريق المتن واما الاسناد فهو رفع الحديث الى قائله وقد يستعمل السند والاسناد لشيء واحد واما المسند بفتح النون فيطلق ويراد به ما اضيف للنبيء صلى الله عليه وسلم سواء كان متصلا او منقطعا * ويطلق ويراد به الكتاب الذى جمع فيه ما اسنده الصحابة اي رووه ويطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدرا * واما المسند بكسر النون فهو من يروى الحديث باسناده * واول من صنف في علم مصطلح الحديث هو القاضي ابو محمد الرامهرمزي وعلم مصطلح الحديث قسمان احدهما رواية وحده علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا من غير تفكر فيه ولا تدبر * وثانيهما دراية اي بفكر وتدبر وحده علم يعرف به احوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وبعبارة اخرى الرواية هي حفظ المسائل والدراية هي معرفة الصحيح منها والسقيم والقوي والضعيف والقائل والناقل وكونه موثوقا به ام لا وقد حد ايضا بانه علم بقواعد واصول يعرف بها احوال السند والمتن اي الراوي والمروي من حيث كونه صحيحا * وحسنا * وضعيفا * ومرفوعا * ومقطوعا * ومسندا * ومتصلا * ومسلسلا * وعزيزا * ومشهورا * ومعنعنا * ومبهما * وعاليا * ونازلا * وموقوفا * ومرسلا *

وغريبا * ومنقطعا * ومعضلا * ومدلسا * وشاذا * ومقلوبا * ومفردا * ومعللا * ومضطربا * ومدرجا * ومدبجا * ومتفقا ومفترقا * ومؤتلفا ومختلفا * ومنكرا * ومتروكا * وموضوعا * وسواء كانت تلك الاحوال عامة للسند والمتن كالصحة والحسن والضعف او خاصة بالمتن كالرفع والوقف والقطع او خاصة بالسند كالعلو والنزول والى تلك الاقسام بانواعها اشار الناظم رحمه الله تعالى فقال (وذي من اقسام الحديث عده) جملتها اثنان وثلاثون وهي التي ذكرتها في المقدمة على ترتيبها في النظم وعبر عن جميعها بالاقسام تغليبا للاقسام الثلاثة الاولية وهي الصحيح والحسن والضعيف وكل قسم منها تحته انواع فالصحيح مثلا تحته فردان صحيح لذاته وصحيح لغيره فالصحيح لذاته تحته مرفوع ومتصل ومسند والصحيح لغيره تحته مقطوع وغيره وكذا الحسن والضعيف وقوله من اقسام الحديث اي اقسام علم مصطلح الحديث متعلق بقوله عده ومن للتبعيض لانه لم يستوف جميع انواع اقسام علم الحديث المذكورة في الكتب المبسوطة ثم قال (وكل واحد اتى وحده) يعني ان كل واحد من الاقسام المذكورة وضع له اسم يخصه من كونه صحيحا او حسنا الى آخرها مع تعريفه برسمه ببعض خواصه كالحديث الصحيح او بالمثال كالحديث المعنعن ثم شرع يتكلم

عليها مفصلة على نحو ما ذكر مقدما الحديث الصحيح فقال

﴿ اولها الصحيح وهو ما اتصل * اسناده ولم يشذ او يعل ﴾
﴿ يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد في نقله وضبطه ﴾

الاول الحديث الصحيح وهو ما اتصل سنده بحيث يكون كل واحد من رجاله سمعه من شيخه من اول السند الى ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه مع شرط العدالة والضبط التام حفظا او كتابة بلا شذوذ ولا علة قادحة وهذا التعريف انما هو للحديث الصحيح لذاته المجمع على صحته عند المحدثين وهو مراد الناظم فخرج الصحيح لغيره وهو ما احتاج الى متابعة من طريق آخر او شاهد يتقوى به ويوضحه وخرج بقيد الاتصال المنقطع والمعضل والمرسل وهو صحيح عند مالك وبعض الفقهاء ومثله المقلوب والشاذ والمضطرب فانها قد تدخل في قسم الصحيح والحسن عند بعض العلماء بالمتابعة وخرج بعدم الشذوذ الشاذ وهو ما خالف الراوي الثقة الارجح منه كما سيأتي وخرج بعدم العلة القادحة الحديث المدلس وخرج بقيد العدالة الحديث المنكر والمتروك وخرج بقيد الضبط التام الحديث الحسن اذ لا يشترط فيه تمام الضبط فتحصل من كلامه ان شروط الحديث المتفق على صحته خمسة اتصال سنده والعدالة والضبط التام وعدم الشذوذ وعدم العلة والمراد

بالعدالة عدالة الراوي وتكون بالاسلام والبلوغ والعقل والسلامة مما يخل بالمروءة ومن الفسق بارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة وقوله ولم يشذ او يعل بضم اولهما وفتح ما قبل آخرهما بالبناء للمفعول وقوله عن مثله متعلق بيرويه وهو ايضاح للاستغناء عنه بقوله عدل اي يرويه عدل عن عدل مثله في جميع الطبقات من اول السند الى آخر المتن وقوله معتمد اسم مفعول اي معتمد عليه في ضبطه ونقله تتميم للبيت مع زيادة بيان لما تقدم ثم قال

﴿ والحسن المعروف طرقا وغدت * رجاله لا كالصحيح اشتهرت ﴾

الثاني الحديث الحسن وهو المعروف رجال طرقه واشتهرت بالعدالة والضبط اشتهارا دون اشتهار رجال الصحيح وذلك كناية عن الاتصال وثقة رواته وضبطهم بدون قيد التام بلا شذوذ ولا علة بتهمة كذب ويروى من غير وجه بل اقل ذلك وجه ثان وهو قسمان حسن لذاته وهو ما اشتهرت رواته بالصدق والامانة ولم يصل في الضبط بالحفظ والاتقان مرتبة رجال الصحيح وهذا هو الصحيح لغيره كما تقدم وحسن لغيره وهو ما في اسناده مستور الحال لم تتحقق اهليته غير انه ليس مغفلا ولا كثير الخطا فيما يرويه ولا متهما بالكذب ولا ينسب الى مفسق آخر غيره واعتضد بمتابع او شاهد يتقوى به وقوله وغدت اي اشتهرت كما قررنا به كلامه (فائدة) وقع في كلام

بعض أئمة الحديث الجمع بين الصحة والحسن في حديث واحد واستشكل بانه يؤدي الى اجتماع القصور ونفيه واجيب عنه باجوبة منها رجوعه الى الاسناد بان يكون له اسنادان احدهما صحيح والاخر حسن ورد بانه اطلق الحسن الصحيح على ما ليس له الا اسناد واحد انظر بسطها في الزرقاني ثم قال

﴿ وكلما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو اقسام كثر ﴾

الثالث الحديث الضعيف وهو ما قصر عن درجة الحسن وعن رتبة الصحيح بطريق الاولى وبسبب تفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة كثرت اقسامه وبيان ذلك هو ان شروط القبول الشامل للصحيح والحسن ستة اتصال السند والعدالة والضبط وفقد الشذوذ وفقد العلة القادحة والعاضد عند الاحتياج اليه وهي بالنظر الى انتفائها انفرادا او اجتماعا تتفرع منها فروع كثيرة واليها اشار بقوله وهو اقساما كثر اي كثر من جهة اقسامه فهو تمييز قدم على عامله لكونه متصرفا ثم قال (وما اضيف للنبي المرفوع) الرابع الحديث المرفوع وهو ما اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وسواء كانت اضافته اليه صلى الله عليه وسلم من صحابي او غيره ثم قال (وما لتابع هو المقطوع) الخامس الحديث المقطوع وهو ما اضيف الى تابعي او من دونه اذا خلا ذلك عن

قرينة الرفع او الوقف وليس بحجة وسياتي الكلام على المنقطع وسمي مقطوعا لقطعه عن الوصول للنبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي قال الزركشي ادخال المقطوع في انواع الحديث فيه تسامح كثير فان اقوال التابعين ومذاهبهم لا دخل لها في الحديث فكيف تعد نوعا قال نعم يجيء هنا ما يجيء في الموقوف من انه اذا كان ذلك لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع وبه صرح ابن العربي وادعى انه مذهب مالك ثم قال

﴿ والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن ﴾

السادس الحديث المسند بفتح النون وهو ما اتصل سنده من رواته الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان متصلا كاحاديث مالك عن نافع عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم او منقطعا كمالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الزهري لم يسمع عن ابن عباس قال ابن الصلاح اكثر ما يستعمل المسند فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره فان الاكثر فيما جاء عن الصحابة استعمال الموقوف وفيما جاء عن التابعين فمن بعدهم استعمال المقطوع ويقل فيهما استعمال المسند وقال ابن عبد البر المسند والمرفوع مترادفان معناهما واحد وقوله حتى المصطفى اي الى المصطفى وقوله ولم يبن اي ينفصل اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

﴿ وما بسمع كل راو يتصل * اسناده للمصطفى فالمتصل ﴾

السابع الحديث المتصل ويسمى الموصول وهو ما اتصل سنده بسماع كل واحد من رواته ممن فوقه الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بقيد الاتصال المرسل والمعضل والمنقطع والمعلق وهو ما حذف اوله ولم يذكره الناظم وخرج بقيد السماع الاتصال بغير السماع كاتصاله بالاجازة كان يقول اجازني فلان قال اجازني فلان وهكذا الى آخر السند فلا يسمى الحديث المروي بهذه الكيفية متصلا وخرج بقوله للمصطفى الموقوف والمقطوع وتقدير كلام الناظم حيث كان فيه تقديم وتاخير وحذف والحديث الذي يتصل به اسناده بسمع كل راو من رواته بان كان كل واحد قد سمعه ممن فوقه حتى انتهى للمصطفى صلى الله عليه وسلم فهو الحديث المتصل في الاصطلاح ثم قال

﴿ مسلسل قل ما على وصف اتى * مثل اما والله انباني الفتى ﴾

﴿ كذلك قد حدثنيه قائما * او بعد ان حدثني تبسما ﴾

الحديث الثامن المسلسل وهو ما تواردت فيه الرواية والرواة على وصف واحد لهم ومن فضيلته اشتماله على مزيد الضبط من الرواة فهو عبارة عن تتابع رواة الحديث او رجاله على حالة واحدة وتتابعهم على تلك الحالة والصفة اما ان يكون فى القول واما ان يكون في الفعل واما ان يكون فيهما معا فمثال الاول

الحديث المسلسل بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني احبك فقل فى دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانه مسلسل بقول كل من الرواة لمن يرويه عنه انى احبك فقال الخ وقد اشار اليه الناظم بقوله * مثل اما والله انباني الفتى * ومثال الثاني الحديث المسلسل بالمصافحة فكقول ابي هريرة رضي الله عنه شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق الله المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل فانه مسلسل بتشبيك كل منهم بيد من رواه عنه ومثل له الناظم بقوله كذلك قد حدثنيه قائما فيفعل الاخر مثل ذلك وهو القيام او بعد ان حدثني تبسما فيفعل الاخر التبسم بعد اتمام الرواية على نحو ما سمع و ثالثهما معا الحديث المسلسل بقبض اللحية وقول آمنت بالقدر الخ وهو قوله صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره فانه صلى الله عليه وسلم بعد ان قاله لانس قبض على لحيته الشريفة وقال آمنت بالقدر الخ وكذلك

انس يفعل هذا بعد روايته للغير ومن روى عنه كذلك وهلم
جرا وقد اقتصر الناظم على النوعين الاولين وقوله مسلسل اسم
مفعول صفة لموصوف محذوف اي حديث مسلسل والمسلسل
من صفات الاسناد قاله ابن الصلاح وغيره وقوله قل ما الخ
اي قل ايها الطالب في تعريفه هو حديث اتى على وصف الخ
وقوله انبـاني الفتى اي اخبرني العـدل الضابط والف تبسما
للاطلاق ثم قال * (عزيز مروي اثنين او ثلاثه) الحديث التاسع
العزيز وهو ما انفرد بروايته اثنان او ثلاثة من طبقة واحدة من
رواته عن الامام المروي عنه الذي من شانه ان يجمع حديثه
سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة اوغيرهما وسمي عزيزا
اما لقلة وجوده واما لكونه من عز بمعنى قوي بمجيئه من طريق
آخر كما قال الله تعلى فعززنا بثالث الاية ولم يرد الناظم بقوله
مروي اثنين او ثلاثة اثنين عن اثنين وثلاثة عن ثلاثة وهكذا
كما زعم بعضهم لانها لا توجد اصلا وخرج بقيد الاثنين الغريب
وبثلاثة المشهور وما درج عليه الناظم من كون رواية الثلاثة
من العزيز احدى طريقتين والمعول عليه الطريقة الاولى وهي
تخصيص الثلاثة فما فوقها بالمشهور والاثنين بالعزيز والواحد
بالغريب ولو رواه بعد ذلك مائة عن ذلك الواحد وكذا يقال
في العزيز غايته ان يحدث اسم آخر باعتبار الرواة قلة وكثرة

بعد ذلك فقد يكون الحديث الواحد غريبا عزيزا مشهورا بان
يرويه عن الامام اولا واحد ثم يرويه عن هذا الواحد اثنان ثم
رويه عنهما ثلاثة فاكثر فيسمى بالاسماء الثلاثة بهذه الاعتبارات
الثلاثة وقوله عزيز بلا تنوين لضرورة النظم ثم قـال (مشهور
مروي فوق ما ثلاثه) الحديث العاشر المشهور وهو ما رواه اربعة
فاكثر وسمي مشهورا لشهرته بالانتشار وقد علمت مما تقـدم
ان الحديث المشهور هو ما رواه ثلاثة فما فوق وقد يراد بالمشهور
ما اشتهر على الالسنة فهذا يطلق على ما له اسناد واحد فصاعدا
بل على ما لا يوجد له اسنـاد اصلا وينقسم الى صحيح بالمعنى
الشامل للحسن كحديث انما الاعمال بالنيات وضعيف كحديث
طلب العلم فريضة على كل مسلم وموضوع مكذوب كحديث
من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ويوم صومكم يوم نحركـم
وللسائل حق وان جاء على فرس وقوله مشهور بلا تنوين للضرورة
ثم قال (معنعن كمن سعيد عن كرم) الحادي عشر الحديث
المعنعن وهو ما رواه الراوي بلفظ عن دون بيـان للحديث او
الاخبـار او السـماع كما اشار اليه بقوله كمن سعيد عن كرم *
فاستغنى بتعريفه بالمثـال عن تعريفه بالحد كما تقدمت الاشارة
اليه ويحمل على الاتصال بشرط سلامة معنعنيه من التـدليس
كاحاديث مالك عن نافع عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم

فهذا سند متصل عند البخاري وغيره * تتميم * ذهب الجمهور الى التسوية بين الرواية بلفظ عن وبين الرواية بلفظ ان بالفتح وتشديد النون نحو ان فلانا قال كذا ثم قال (ومبهم ما فيه راو لم يسم) الثاني عشر الحديث المبهم وهو ما فيه راو لم يذكر في نفس المتن كان يقول فسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله رجل مبهم او في السند كسفيان عن رجل وحاصل فقه المسئلة ان الابهام اذا كان في السند فان الحديث يرد واذا كان في المتن فانه لا يرد اذ قد يتعلق بالشيء الواحد حكمان مختلفان ومن تبيين المبهم يعلم تاخر احدهما عن الاخر فيصار الى النسخ ولان العلم بالشيء اولى من الجهل به كذا قيل والذي يظهر في الفرق بينهما هو ان ثبوت الحكم او نفيه من الشارع متوقف على معرفة الراوي وقبوله فيتعلق به الغرض لذلك بخلاف المتن فانه لا يشترط فيه معرفة السائل وتعيينه اذ لا يتعلق بمعرفته غرض لان الحكم قد ياتي من قبل الشارع بدون سؤل سائل وحينئذ فمعرفة السائل او الفاعل وعدم معرفتهما سواء والله اعلم فمثاله في المتن حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم فالراقي هو ابو سعيد الراوي المذكور ومثاله في السند ابراهيم ابن ابى عبلة عن رجل عن واثلة فالرجل

هو الغريق بفتح الغين المعجمة وقد يتوصل لمعرفتها بجمع طرق الحديث كما في المثالين ثم قال ·

﴿ وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذي قد نزلا ﴾

تكلم الناظم في هذا البيت على الثالث عشر الحديث العالي والرابع عشر الحديث النازل فالعالي هو كل اسناد قلت رجاله عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى سند آخر يرد بذلك الحديث والنازل ضد العالي وهو كثرة رجال ذلك السند الذي قد نزل لبعده صلى الله عليه وسلم ثم قال

﴿ وما اضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن ﴾

الخامس عشر الحديث الموقوف وهو ما قصر عن الصحابي من الاقوال والافعال وخلا عن قرينة الرفع للنبي صلى الله عليه وسلم وسواء نقل عنه ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعد وفاته وسواء اتصل اسناده اليه ام انقطع وقوله زكن بمعنى علم تتميم للبيت ثم قال (ومرسل منه الصحابي سقط) السادس عشر الحديث المرسل وهو ما رفعه تابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم والارسال معناه الاطلاق سمي بذلك لكون التابعي اطلقه ولم يقيده بجميع رواته حيث لم يسم من ارسله عنه وهو ضعيف وفي الاحتجاج به خلاف فمذهب مالك واحمد في المشهور عنهما وابي حنيفة واتباعهم من الفقهاء والاصوليين وبعض

المحدثين الى الاحتجاج به في الاحكام وغيرها ثم قال . (وقل غريب ما روى راو فقط) السابع عشر الحديث الغريب وهو ما انفرد راو فقط بروايته او برواية زيادة فيه عمن يجمع حديثه كالزهري احد الحفاظ في المتن او في السند وينقسم الى غريب صحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب والى غريب حسن وهو كثير بالنسبة للصحيح قليل بالنسبة للضعيف وحيث كان الغالب في الغريب ان يكون ضعيفا كره بعض الائمة تتبع الغرائب فقد قال مالك شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وقال عبد الرزاق كنا نرى ان غريب الحديث خير فاذا هو شر وقال ابن حنبل لا تكتبوا هذه الغرائب فانها مناكير وغالبها عن الضعفاء ثم قال

﴿ وكل ما لم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال ﴾

الثامن عشر الحديث المنقطع وهو الذي لم يتصل اسناده على اي وجه كان انقطاعه اي سواء كان الساقط منه واحدا او اكثر صحابيا او غيره وهذا التعريف اقرب من جهة المعنى اللغوي فان الانقطاع ضد الاتصال فيصدق بالواحد والاكثر فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق فالمنقطع اعم لاختصاص المرسل بما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم واختصاص

المعضل والمعلق بما سنبينه لكنه خلاف المشهور والمشهور في تعريفه هو ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي وكذا من مكانين او اكثر بحيث لا يزيد كل ما سقط منها على راو واحد فيكون منقطعا من مواضع فخرج بالواحد المعضل الآتي وبما قبل الصحابي المرسل ولم يقيدوه بكون الساقط في اول السند فمقتضاه دخول المعلق فيه ولا يبعد تقييده ليخرج المعلق لتخصيصه باسم يخصه كما قدمنا قال ابن الصلاح الا ان الاكثر ما يوصف بالانقطاع من حيث الاستعمال ما رواه من دون التابعين عن الصحابي كمالك عن ابن عمر واكثر ما يوصف بالاعضال ما سقط منه اثنان واكثر ما يوصف بالتعليق ما حذف اول سنده ولو الى آخره فالاكثر استعمالا هو القول المشهور ثم قال (والمعضل الساقط منه اثنان) التاسع عشر الحديث المعضل بفتح الضاد وهو ما سقط من رواته اثنان فاكثر مع التوالي قبل الصحابي وسواء سقط هو معهم ايضا ام لا كقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يروي عن نافع عن ابن عمر عن عمر فقد اسقط اثنين نافع وابن عمر معه وقوله في الموطا بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف فان مالكا اوصله خارج الموطا عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فعرفنا بذلك

سقوط اثنين منه وسمي معضلا لان المحدث الذي حدث به اعضله واعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه هذا معناه في اللغة ومعناه في الاصطلاح ما تقدم (فائدة) قال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات المعضل اسوا حالا من المنقطع والمنقطع اسوا حالا من المرسل والمرسل لا تقوم به حجة وانما يكون المعضل اسوا حالا من المنقطع اذا كان الانقطاع في موضع واحد اما اذا كان الانقطاع في موضعين او اكثر فانه يساوي المعضل في سوء الحال ثم قال

﴿ وما اتى مدلسا نوعان * الاول الاسقاط للشيخ وان ﴾
﴿ ينقل ممن فوقه بعن وان * والثاني لا يسقطه لكن يصف ﴾
﴿ أوصافه بما به لا ينعرف ﴾ الموفي عشرين الحديث المدلس بفتح اللام من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء وهو نوعان احدهما تدليس الاسناد وهو ان يسقط اسم شيخه لصغره او ضعفه عنده ويرتقي الى شيخ شيخه او من فوقه فيسند عنه ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موهم له فلا يقول اخبرنا وما في معناه بل يقول عن فلان او قال فلان او ان فلانا قال كذا موهما بذلك انه سمعه ممن رواه عنه وانما يكون تدليسا اذا كان المدلس قد عاصر الذي روى عنه او لقيه ولم يسمع منه او سمع منه ولم يسمع ذلك

الذي دلسه عنه فلا يقبل ممن عرف بذلك الا ما صرح فيه بالاتصال كسمعت ومنه تدليس العطف وهو ان يصرح بالحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر لم يسمع ذلك المروي عنه فمنه ما ذكره الحاكم في علوم الحديث قال اجتمع اصحاب هشيم بالتصغير فقالوا لا نكتب عنه اليوم شيئا مما يدلسه ففطن لذلك فلما جلس قال حدثنا حصين ومغيرة عن ابراهيم وساق عدة احاديث فلما فرغ منها قال هل دلست لكم شيئا قالوا لا فقال بل كلما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ولم اسمع من غيره من ذلك شيئا وحمل على انه نوى العطف فقوله وفلان اي وحدث فلان ثانيهما تدليس الشيوخ بان يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف او ينسبه او يصفه بما لم يشتهر به تعمية كيلا يعرف وهو جائز لقصد تيقظ الطالب واختباره ليبحث عن الرواة كما تقدمت الاشارة اليه في حكاية اصحاب هشيم ثم قال (وما يخالف ثقة به الملا • فالشاذ) الحادي والعشرون الحديث الشاذ وهو ما خالف الراوي الثقة فيه جماعة الثقات بزيادة او نقص فيما رووه وتعذر الجمع بينهما فيظن انه غلط فيه ويكون الشذوذ في السند وفي المتن مثاله في السند ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث فان حماد ابن زيد رواه عن عمرو عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس لكن تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره فقدموا مسند ابن عيينة لانه اكثر عددا على مسند حماد مع كونه من اهل العدالة والضبط ومثاله في المتن زيادة يوم عرفة في حديث ايام التشريق فروى يوم عرفة وايام التشريق ايام اكل وشرب فانه من جميع طرقه بدونها وانما جاء بها موسى ابن علي بالتصغير ابن رباح عن ابيه عن عقبة ابن عامر فحديث موسى شاذ وقوله وما يخالف الخ فما شرطية ويخالف فعل الشرط مجزوم وثقة فاعل يخالف والملا بالاسكان للوزن مفعوله وجملة فالشاذ اي فهو الشاذ من المبتدا والخبر في محل جزم جواب الشرط فان لم يكن الثقة مخالفا لما رواه غيره بل تفرد به فهو الغريب وحاصل ما قال ابن الصلاح ان ما خالف فيه المنفرد من هو احفظ منه واضبط فشاذ مردود وان لم يخالف وهو عدل ضابط فصحيح وان رواه غير ضابط لكن لا يبعد عن درجة الضابط فحسن وقال بعضهم ويفهم من قوله احفظ واضبط بصيغة التفضيل ان المخالف اذا كان مثله لا يكون مردودا وسيأتي الكلام على الحديث المنكر وبيان الفرق بينه وبين الشاذ ثم قال • ﴿ والمقلوب قسمان تلا ﴾

﴿ ابدال راو ما براو قسم * وقلب اسناد لمتن قسم ﴾

الثاني والعشرون الحديث المقلوب وهو تبديل شيء بآخر مكانه وهو قسمان احدهما ابدال راو اي راو كان مشهور به الحديث براو آخر مكانه في طبقته ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه ممن وقف عليه لكون المشهور خلافه وثانيهما ابدال اسناد ونقله لمتن آخر مروي بسند آخر ويجعل هذا المتن لسند آخر اما سهوا واما لقصد امتحان حفظ المحدث واختباره كقلب اهل بغداد على البخاري لما قدم اليهم مائة حديث اجتمعوا كلهم على تقليب متونها واسانيدها فصيروا متن سند لسند متن آخر وسند هذا المتن لمتن آخر وعينوا عشرة رجال ودفعوا منها لكل واحد منهم عشرة احاديث فلما حضروا واطمان اهل المجلس فيه من البغداديين وغيرهم معه تقدم اليه واحد من العشرة وساله عن احاديثه واحدا واحدا والبخاري يقول له في كل حديث منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك وهكذا الى ان استوفى العشرة رجال المائة حديث وهو لا يزيد في كل منها على قوله لا اعرفه فكان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل وغيرهم يقضي عليه بالعجز والتقصير فلما علم انهم فرغوا التفت الى السائل الاول وقال له سالت عن حديث كذا وكذا وصوابه كذا الخ احاديثه وكذا البقية على الولاء فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد لمتنه ولم يخف عليه موضع مما قلبوه

فعند ذلك اقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل ووقوع القلب في السند اكثر من وقوعه في المتن وقوله تلا بمعنى تبع تتميم للبيت وقوله ما براو الخ يجوز ان تكون ما زائدة ويجوز ان تكون نكرة فى موضع جر نعت لراو كما جرينا عليه كلامه في بيان تعريفه وعليه فقلب تنوينها ميما وادغمت في الميم ثم قال

﴿ والفرد ما قيدته بثقة * او جمع او قصر على رواية ﴾

الثالث والعشرون الحديث المفرد وهو قسمان احدهما المفرد المطلق وهو الذي ينفرد به راو واحد عن كل احد وهو اما غريب واما شاذ وقد تقدم الكلام عليهما وثانيهما الفرد النسبي الى جهة خاصه وهو اقسام ثلاثة الاول المقيد بالثقة بروايته اياه عن غيره كقولهم لم يروه ثقة الا فلان واليه اشار الناظم بقوله (والفرد ما قيدته بثقة) الثاني المقيد باهل بلد مخصوص كمكة واليه اشار بقوله (او جمع) اي مصر والتعبير به اولى واظهر الثالث المقيد بقصره على راو مخصوص واليه اشار بقوله (او قصر على رواية) وذلك بدون ان تعتبر فيه المخالفة لما رواه الغير بل المدار فيه على التفرد بان يروي ما لم يروه غيره سواء خالف غيره في الحكم ام لا بخلاف الشاذ فانه يعتبر فيه مع التفرد المخالفة كما تقدم فبينه وبين الشاذ عموم وخصوص مطلق ينفرد الفرد في الصحيح او الحسن كالغريب غير الضعيف ويجتمع

الفرد والشاذ فيما اذا كان هناك مخالفة او بعد ضبط ثم قال

﴿ وما بعلة غموض او خفا * معلل عندهم قد عرفا ﴾

الرابع والعشرون الحديث المعلل وهو ما ظاهره السلامة فاطلع فيه بعد التفتيش على قادح واكثر ما تكون العلة في السند كوصل مرسل او منقطع ورفع موقوف او ادراج حديث في حديث او غير ذلك وقد تكون في المتن بزيادة او نقص كما في الشاذ وتحصل معرفة العلة بكثرة التتبع وجمع الطرق مع الملكة القوية بالاسانيد والمتون ومعرفة ذلك من اجل علم الحديث ولذلك لم يتكلم فيه الا القليل كالامام احمد والبخاري والدارقطني رحمهم الله آمين وقوله غموض او خفا بالجر بيان لعلة اي علة ذات غموض وعطف خفا بالقصر على غموض من عطف التفسير واو بمعنى الواو لان عطف التفسير لا يكون باو والتقدير والحديث الذي اشتمل على علة غامضة وخفية معلل وهو من انواع الضعيف والقياس معل ومناسبة هذا الباب للفرد الشامل للشاذ ظاهرة لاشتراط الجمهور نفيهما في الصحيح كما تقدم ثم قال .

﴿ وذو اختلاف سند او متن * مضطرب عند اهيل الفن ﴾

الخامس والعشرون الحديث المضطرب بكسر الراء وهو نوع من المعل المتقدم ويسمى بالمختلف وهو ما اختلف فيه قول الراوي

الواحد في سنده او متنه لفظا او معنى وتساوت الروايتان في الصحة بحيث لم ترجح احداهما على الاخرى ولم تعلم الناسخة منهما ولم يمكن الجمع بينهما والا عمل بالراجحة وحدها او الناسخة فقط فان امكن الجمع بينهما بما ينفي التضاد والاضطراب جمع وعمل بهما معا كحديث لا عدوى ولا طيره مع حديث فر من المجذوم وقد جمع بينهما بان هذه الامراض لا تعدي بطبعها ولكن جعل الله تعلى مخالطة المريض للصحيح سببا لاعدائه وقد يتخلف وهذا النوع من اهم الانواع ويضطر لمعرفته جميع العلماء واول من تكلم فيه الامام الشافعي وكان ابن خزيمة من احسن الناس كلاما فيه حتى قال لا اعرف حديثين متضادين فمن كان عنده فلياتني بهما لاؤلف بينهما ثم قال

﴿ والمدرجات في الحديث ما اتت *

* من بعض الفاظ الرواة اتصلت ﴾

السادس والعشرون الحديث المدرج بفتح الراء من الادراج وهو لغة مطلق الادخال واصطلاحا ادخال متن ونحوه في متن آخر يوهم انه منه ثم ان الادراج تارة يكون في اوله كحديث ابي هريرة اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار فاسبغوا من قول ابي هريرة والباقي مرفوع ويكون في اثنائه كخبر الزهري عن عائشة كان صلى الله

عليه وسلم يتحنث في غار حراء وهو التعبد الليالي ذوات العدد فقوله وهو التعبد مدرج تفسير للتحنث من كلام الزهري لا من كلام عائشة ويكون في آخره وهو الاكثر كحديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم علمه التشهد في الصلاة فقال التحيات لله الخ ادرج فيه ابو خيثمة زهير بن معاوية احد رواته عن الحسن بن الحر هنا كلاما لابن مسعود وهو فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ويعرف الادراج اما برواية اخرى مبينة لقدر المدرج مما ادرج فيه واما بالتنصيص عليه من الراوي او من بعض ائمة الحديث المطلعين واما باستحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا للعبد المملوك اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك فقوله والذي نفسي بيده الخ مدرج من كلام ابي هريرة لانه يمتنع منه صلى الله عليه وسلم ان يتمنى الرق ولان امه لم تكن اذ ذاك موجودة حتى يبرها وحكمه الجواز اذا كان لتفسير غريب او فائدة كما في الامثلة (تتميم) كما يكون الادراج في المتن يكون في السند كحديث عبد الله بن مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا الحديث فان الاعمش ومنصور بن المعتمر روياه عن شقيق

عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ورواه واصل الاسدي عن شقيق عن ابن مسعود واسقط عمرا فجاء الثوري ورواه عن واصل ومنصور والاعمش عن شقيق عن عمرو عن ابن مسعود فادرج رواية واصل في رواية منصور والاعمش لان واصل لم يذكر فيه عمرا بل يجعله عن شقيق عن ابن مسعود وقوله ما اتت اي التي اتت وتقدير كلام الناظم والمدرجات هي التي اتت في الحديث متصلة به من بعض الروات ثم قال

﴿ وما روى كل قرين عن اخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخه ﴾

السابع والعشرون الحديث المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة ءاخره جيم وهو احد نوعي رواية الاقران كما ستعرفه فالحديث المدبج هو ما رواه كل واحد من القرينين عن المساوي له في الاخذ عن الشيوخ وفي السن غالبا سمي بذلك اخذا من ديباجتي الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما ثم ان المدبج تارة يكون مباشرة بدون واسطة مثاله في الصحابة رواية ابي هريرة عن عائشه ورواية عائشة عنه وفي التابعين رواية الزهري عن ابن الزبير ورواية ابن الزبير عنه وفي اتباعهم رواية مالك عن الاوزاعي ورواية الاوزاعي عنه وفي اتباع اتباعهم رواية احمد عن ابن المديني ورواية ابن المديني عنه وهكذا وتارة يكون بواسطة كرواية الليث عن يزيد ابن الهادي عن مالك ورواية مالك عن يزيد عن

الليث ومن فوائد معرفته الامن من ظن الزيادة في السند كما اذا روى الليث عن مالك وهما قرينان عن الزهري فيظن ان قوله عن مالك زائد والاصل روى الليث عن الزهري فهو نوع لطيف فاعرفه وافتخر بمعرفته وهو معنى قوله فاعرفه حقا وانتخه اذ الانتخاء معناه الافتخار فاذا انفرد احد القرينين عن الاخر بالرواية عن الاكثر كرواية الاعمش عن سليمان ابن طرخان التيمي فالحديث ليس بمدبج وحينئذ يكون المدبج اخص من الاقران فكل مدبج اقران ولا عكس وبعبارة اخرى ان المدبج يشترط فيه المساواة في الاخذ عن الشيوخ وفي السن كما تقدم بخلاف الاقران فانه لا يشترط فيه ذلك فيكتفى فيه بمشاركة الراوي من روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية كالسن وحده او الاخذ عن الشيوخ وخرج بالقرين ما اذا روى عمن هو دونه سنا او رتبة فهو رواية اكابر عن اصاغر كرواية الاباء عن الابناء ورواية الزهري عن مالك فان مالكا في مرتبة التلامذة الاخذين عن الزهري والاصل في هذا رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة وهي دابة كثيرة الشعر لا يعلم قبلها من دبرها كان رءاها تميم الداري مع جماعة من قومه في جزيرة من جزر المغرب فلما راوها فزعوا منها فقالت لا تفزعوا انا الجساسة اتجسس الاخبار للمسيح الدجال وكان اذ ذاك نصرانيا فلما رجع

اسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصتها فجمع صلى الله عليه وسلم الصحابة وخطب لهم خبر تميم الداري ومن فوائد معرفة هذا القسم الامن من ظن تحريف نشا عنه كون الابن ابا لان الشان والعادة ان الابن يروي عن ابيه لكونه الاصغر وان التلميذ يروي عن شيخه لانه اقل رتبة ثم قال

﴿ متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق ﴾

الثامن والعشرون الحديث المتفق والمفترق وهو ما اتفق لفظه وخطه وافترقت مسمياته وهو اقسام منها اتفاق بعض سنده في الاسم واسم الاب واسم الجد نحو احمد بن جعفر بن حمدان اربعة متعاصرون في طبقة واحدة ومنها الاتفاق في الاسم فقط نحو عبد الله اذا اطلق فاذا كان بمكة فابن الزبير او بالمدينة فابن عمر او بالكوفة فابن مسعود او بالبصرة فابن عباس او بخرسان فابن المبارك او بالشام فابن عمرو بن العاص فهو من قبل المشترك اللفظي وهو معنى قوله المفترق اي في المعنى وهو فن مهم ومن فوائده الامن من اللبس فلربما يظن المتعدد واحدا او ربما يكون احد المتفقين ثقة والاخر ضعيفا وقوله متفق بكسر الفاء كالذي بعده ولفظا وخطا منصوبان على التمييز المحول عن الفاعل والتقدير الحديث الذي اتفق لفظه وخطه وافترق معناه هو المتفق والمفترق في الاصطلاح وبهذا التقدير فلا ابطاء وهو

قسم واحد يسمى بالمتفق والمفترق معا لا قسمان كما يوهمه قول الناظم وضده الخ ثم قال

﴿ مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط ﴾

التاسع والعشرون الحديث المؤتلف والمختلف وهو ما اتفق خطه دون لفظه من الاسماء ونحوها وانما يعرف ذلك بالنقل والحفظ كاسيد مصغرا واسيد مكبرا وحبان وحيان وجبان او بالضبط كسلام كله مثقل الا عبد الله بن سلام الصحابي وابن اخته وجد ابي علي الجبائي وجد النسفي وجد السيدي بفتح السين وياء النسبة ووالد البيكندي وسلام بن ابي الحقيق وسلام بن مشكم اليهوديان فكله مخفف وقوله وضده يعني مسماه مختلف فاخش الغلط فيه واحذر نفسك ايها الطالب من الوقوع في التصحيف فانه فن مهم لا يدخله القياس وقد اعتنى بضبطه وتحرير المتشابه منه كثير من العلماء اولهم عبد الغني بن سعيد واخرهم الحافظ ابن حجر فلم يبق لمن بعدهم في ذلك اشتباه ولا التباس فجازاهم الله عنا خيرا (تنبيه) المؤتلف والمختلف قسم واحد كما قررنا به كلام الناظم لا قسمان كما يوهمه قوله وضده مختلف ثم قال

﴿ والمنكر الفرد به راو غدا * تعديله لا يحمل التفردا ﴾

الثلاثون الحديث المنكر وهو الحديث الفرد الذي لا يعرف متنه

من غير جهة راويه وان كان ثقة حيث لم يبلغ مبلغا في العدالة
والضبط يحتمل معه التفرد بالرواية ولا متابع له ولا شاهد
يقوى به بحيث لا يعرف ذلك الحديث من غير روايته لا من
الوجه الذي رواه ولا من غيره مثاله ما رواه النسائي وابن ماجه
من رواية ابي زكير بضم الزاي يحيى بن محمد بن قيس بن
هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا كلوا البلح بالتمر فان
ابن ءادم اذا اكله غضب الشيطان وقال عاش ابن ءادم حتى
اكل الجديد بالخلق فهذا الحديث منكر غير مقبول قاله النسائي
وغيره فان ابا زكير تفرد به ولم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولان
معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان
لا يغضب من مجرد حياة ابن ءادم بل من حياته مسلما مطيعا لله تعالى
(تنبيهان) الاول علم من تعريف كل من الشاذ والمنكر انهما نوعان
متميزان وكل واحد منهما صنفان فالمقابل للشاذ يقال له المحفوظ
والمقابل للمنكر يقال له المعروف وقيل الشاذ والمنكر مترادفان
معناهما واحد الثاني في المتابعة والشواهد التي تجيء لتقوية الحديث
وتصحيحه قالوا ان كل ما جاء عن الصحابي فتابع وان جاء
عن غيره فشاهد وقد يطلق كل منهما عن الاخر وقوله به راو الخ
فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وراو مبتدأ مؤخر
وقوله غدا تعديله اي صار توثيقه وقوله لا يحمل التفرد اي

اي لا يغتفر تفرده وان كان عدلا كما تقدم بيانه والف التفردا
للاطلاق وجملة غدا صفة لراو ثم قال

﴿ متروكه ما واحد به انفرد * واجمعوا لضعفه فهو كرد ﴾

الحادي والثلاثون الحديث المتروك وهو ما رواه واحد وانفرد
به ووقع الاجماع على ضعفه لتهمة راويه بالكذب او لمخالفته
لقواعد الدين المعلومة او لتهمته بالفسق ونحو ذلك وقوله لضعفه
اي على ضعفه وقوله فهو كرد يعني ان الحديث المتروك كالحديث
الموضوع المردود الاتي ذكره لكنه اخف منه ولهذا شبهه به ثم قال

﴿ والكذب المختلق المصنوع * على النبي فذلك الموضوع ﴾

الثاني والثلاثون الحديث الموضوع وهو المكذوب على النبي
صلى الله عليه وسلم ويسمى المختلق ايضا فالموضوع والمختلق
والمصنوع الفاظ مترادفة معناها واحد وتحرم روايته مع العلم به
الا مبينا ليعلمه الناس ويعرف باقرار واضعه او بركاكة اللفظ
والمعنى قال بعض التابعين ان للحديث ضوءا كضوء النهار
يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر وكثيرا ما يقع من جهلة المتعبدين
من الصوفية فانهم وضعوا احاديث فضائل السور لقصد الترغيب
وهم اشد من العدو ضررا على المسلمين خصوصا المتصوفين
من اهل زماننا فقد كذبوا على الله عز وجل بدعواهم انهم
من اوليائه فعاثوا في الارض بالفساد فضلوا عن طريق الرشاد

واضلوا العبـاد بافعالهم واقوالهم القبيحة الغير المطابقة للشريعة لاكتساب الدرهم والدينار من الجهلة الاغبياء • وكانهم لايعلمون ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم حرام بالاجماع وفي الجـامع الصغير للسيوطي من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهذا الصنف ممن اشترى الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وقد اعتنى اهل هذا العلم بجمع الاحاديث الموضوعة وبينوهـا غاية البيـان فجازاهم الله خيرا واسكنهم فسيح الجنان وايراد الموضوع في انواع الحديث مع انه ليس بحديث نظرا لزعم واضعه ولله عاقبـة الامور فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • وقوله

وقد اتت كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقوني

فوق الثلاثين باربـع اتت * ابياتها تمت بخير ختمت

تصور البيتين ظاهر وهـذا آخر ما يسر الله جمعـه مما يتعلق بالمقصود وهو معرفـة العلم الذي اشتملت عليه هاته المنظومة النفيسة رحم الله ناظمها والحمد لله على الختام والصلاة والسلام على سيدنا محمد بدر التمام وعلى آله واصحابه السادة الكرام وكان الفراغ منه وقت نداء الجمعة في رابع جمادى الثانيـة من عام تسعة وعشرين وثلاثمئة والف هجرية

قال مؤلف هـذا الشرح على هاتـه المنظومة السنيه شمله الله بانعامه الوفيه ولما اطلع عليه العالم الجليل البركة الاصيل النبيل الاكمل العفيف الشيخ ابو المعـالي ادريس ابن السيد محفوظ الشريف قرضه فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

* قلائد عنبر * تلك الشذيه ... تحلي جيد نظم البيقنيـه
يـزين نظامها شذرات تبر ... بلطف جماله اضحت جليـه
لقد زاد الحـلي لها بهـاء ... وابرزهـا باشراق نقيـه
وان كان الجمال لها بذات ... فبالازيا تزيـد الاحسنيه
لعمري ان ذلك الجلي شرح ... بانوار طوالعـه سنيـه
كمثل البدر تشرقه بشمس ... حديث نبينـا خير البريه
بمصطلح يضيء لنا معـان ... باسنـاد روايتـه عليه
به تمتاز صحته وحسن ... وضعف بعد ان كانت خفيه
البس الشهم صائغـه بفكر ... مطالـع رشده در بهيـه
هو ابن المكي حبر توزري ... رقى بالعلم مرتبـة سميـه
واجبى من معارفه دروسا ... وتـاليفا حدائـق عنبريـه
حباه الله من نفحات فضل ... مدى الازمان عيشته رضيه
وابقـاه الاله لنشر علـم ... ومحمودا بامداح زكيه

حررها ادريس بن محفوظ الشريف

في غرة محرم الحرام سنة ١٣٣٠

فهرست كتاب القلائد العنبريه على المنظومه البيقونيه